التوظيف الدّلالي للحروف والأدوات في سُورة الزَّخْرف

المُدرس المُساعد
اسراء محمد معين
كلّية الآداب/ الجّامعة العِراقيّة
israa.m.mueen@aliraqia.edu.iq

The Semantic Employment of Letters and Devices in Surat Az-Zukhruf

Assistant Lecturer
Israa Muhammad Moein
College of Arts/ Al-Iraqia University
israa.m.mueen@aliraqia.edu.iq

المستخلص

تناول البحث دلالات مختلفة لحروف الجر والأدوات الواردة في سـورة الزخرف، وتُعد قضـية دراسـة معاني الحروف من القضـايا المهمة التي لها دور مهم في بيان المعنى، كما عنى بدراسـتها أهل اللغة والنحو؛ لأنّها تُعد وسـيلة من وسائل الربط في التركيب الذي ينصب عليه عمل النّحوي، كما عُني بها علماء الفقه والأصول، لما لها من أهمية في تفسـير الآيات القرآنية، وتوجيه وبيان معانيها، واقتصـر البحث على دراسـة معاني حروف الجر والأدوات من خلال بيان الدلالات في السورة المباركة.

الكلمات المفتاحية:

الدلالات, الحروف, الأدوات, سورة الزخرف.

Abstract

The research dealt with the different connotations of prepositions and articles mentioned in Surat Al-Zukhruf. The issue of studying the meanings of letters is considered one of the important issues that has an important role in clarifying the meaning. Linguists and grammarians also focused on studying it. Because it is considered one of the means of linking in the structure on which the work of grammarians focuses, as scholars of jurisprudence and principles have concerned it, because of its importance in interpreting Qur'anic verses, and directing and clarifying their meanings. The research was limited to studying the meanings of prepositions and articles by explaining the connotations in the blessed Surah.

Key words:

Connotations, letters, tools, Surat Az-Zukhruf.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأزكى الصلاة وأتم التسليم على الحبيب المصطفى, وعلى آله الطيبين الطاهرين. إنّ القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة، إذ يظهر الوصف الدلالي والصوري في القرآن الكريم ظهورًا شاملًا لجوانب كثيرة تجتمع فيما بعضها, وتتآلف جميعها لتبين لنا هذا الجانب الأخاذ في مفردات القرآن الكريم, وأي عصر من العصور مهما تقدّم في الدراسات العلمية، فإنه لا يحيط الإحاطة الكاملة بعظمة إعجازه، ولا تحيطه كثرة الدراسات، ومع اتساع الحاجة إلى تفسير القرآن الكريم وكشف أسراره، واستخراج ما فيه من الكنوز المعرفية اتسع نطاق التفسير، حتى شرع العلماء في تفصيل معناه، فكان المفسرون يذكرون المعاني المختلفة للحرف الواحد من حروف المعاني في النص القرآني بحسب السياق الذي يناسبه، فارتأيت أن تكون دراستي لدلالات حروف المعاني في سورة الزخرف, فجاءت الدراسة بتمهيد بينت فيه أهمية هذه الحروف، ومبحثين, المبحث الأول: عُني بتعريف الحرف والجر لغة واصطلاحا, وذكرت اختلاف العلماء في تسمية هذه الحروف لمعانيها الأصلية أو خروجها لمعان أُخرى, وتطرقت الى الحديث عن فضل السورة, وأسباب نزولها, أما المبحث الثاني: فهو أولًا عني بدراسة دلالات حروف الجر الواردة في سورة الزخرف، وثانيًا قام على دراسة دلالات الأدوات، وانتهى البحث بخاتمة ضمت أهم النتائج، ثم سدد المصادر والمراجع، أما ما يخص فرضيات البحث فلقد فتحت الدراسات الدلالية باباً واسعاً أمام التأويل القرآني ومعرفة المعنى المراد, كما إنّ حروف الجر متنوعة ولاستخداماتها أغراض تناسب السياق, وجاءت حروف الجر والأدوات في سورة الزخرف بدلالات تناسب ورودها في النص.

وأما ما يخص منهج البحث فقد اعتمدت أسس المنهج الوصفي القائم على وصف المعطيات وتحليل الأفكار واستخلاص النتائج, أما عن أهميّة البحث فتظهر من أهميّة الدراسات الدلالية وأهمية تطبيقها على النّص القرآني, ويهدف البحث إلى:

١.التعريف بفضل سورة الزخرف وأسباب نزولها.

٢.التعريف بالحرف والجر والأداة, ومسميات حروف الجر.

٣.الوقوف على دلالة حروف الجر والأدوات في سورة الزخرف.

التمهيد:

إنّ حروف المعاني من القضايا التي لها دور مهم في توجيه وبيان المعنى، فقد اهتم أهل اللغة والنحو الفقه والأصول بدراستها وتقصي معانيها؛ لأنّها تُعد وسيلة من وسائل الربط في التركيب الذي ينصب عليه عمل النحوي، ولما لها من أهمية في تفسير النصوص، وتوجيه معانيها، واستنباط أحكامها، قال الزركشي(٧٩٤هـ): "إنّما احتاج الأصولي إليها–حروف المعاني–لأنّها جملة كلام العرب، وتختلف الأحكام الفقهية بسبب اختلاف معانيها"(١).

أدركَ الباحثون والمهتمون تدبّر آيات القرآن الكريم، وأنّ الأسلوب اللغوي والنحوي في القرآن الكريم، يعد صورة من صور إعجازه التي تقوم بوصف بديع صنع الله في الآيات القرآنية وتراكيب الكلام، وهذا الأسلوب يزيد المعنى قوةً، وبلاغةً لا يستطيع أن يضاهيها كلام الإنسان والبشر، فهذا الأسلوب يجعل المتدبّر فيه يقوم بإدراك كم التناسب البديع بين المعنى والشكل، وأثرُ هذا الأمر على دلالات كل آية من آيات القرآن الكريم، فيجعل هذه الآيات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالشكل العام، والمعاني القرآنية للأسلوب والشكل, وللأسلوب اللغوي في القرآن الكريم وآياته وقعه الخاص على المتلقي لجانبين؛ الأول: من حيث الجرس والنغمة، والثاني: من حيث دلالة هذه الأساليب

على المعاني التي جاءت من أجلها, فإذا تم إيجاد الألفاظ وفقاً للمعاني، والمعاني وفقاً للأسلوب، لا يتم فصل أحدهما عن الآخر، "وذلك المعنى له لازم من خارج فعند فهم مدلول اللفظ من اللفظ ينتقل الذهن من مدلول اللفظ إلى لازمه، ولو قدر عدم هذا الانتقال الذهني لما كان ذلك اللازم مفهوماً"(٢).

وتأتي هنا قيمة الحروف في اللغة العربية والاستفادة من دلالتها المعرفية لإظهار الأسلوب النحوي للنص القرآني، وسنقوم هنا بالدراسة على وفق ما سبق لسورة الزخرف بغية الإيضاح, لكن قبل ذلك سنتطرق إلى الحديث عن سورة الزخرف وذكر فضلها, وأسباب نزولها.

سورة الزخرف

ذكر الطاهر بن عاشور أنها سميت في المصاحف القديمة والحديثة بسورة الزخرف, وكذلك وجدت في جزء عتيق من مصحف كوفي الخط كُتب في أواخر القرن الخامس الهجري، وسميت كذلك في كتب التفسير, وسُميت سورة حم (الزخرف) بإضافة كلمة (حم) إلى الزخرف على نحو ما بيناه في تسمية سورة حم المؤمن, وذُكر أن وجه التسمية هو أن كلمة (زخرف) وقعت فيها ولم تقع في غيرها من سور القرآن, فعرفوها بهذه الكلمة, وهي مكية وحُكي بالاتفاق أنها مكية(٣).

فضل السورة:

إنّ الفضل الثابت لهذه السورة الكريمة هو أنّها من السور المثاني، فعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه, قال: "قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "أُعطيتُ مَكانَ التَّوراةِ السَّبعَ الطِّوالَ، وأُعطيتُ مَكانَ الزَّبورِ المِئينَ، وأُعطيتُ مَكانَ الإنجيلِ المثانيَ، وفضِّلتُ بالمفصَّلِ"(٤)، والمثاني؛ هي السور التي تلي المئين، ويعني السور التي لا

يصل عدد آياتها إلى مئة، وقيل سُميّت بذلك؛ لأنّ القصص فيها تُثنّى وتتكرر، وقيل غير ذلك(٥).

أسباب نزول سورة الزخرف:

افتتح الله السورة بالثَّناء على القُرآن، ونزلت لتثبيت النبيّ صلّى الله عليه وسلّم على ما أصابه من قومه، وبيّنت بعض مظاهر قُدرة الله سبحانه وتعالى ونعمه على عباده، كخلق السماوات والأرض، وإنزال الماء من السماء، ونزلت مُتناسقة مع بعضها؛ حيثُ تحدّى الله بها خلقه بالقُرآن(٦).

المبحث الأول

حروف الجر والأدوات وتسمياتها عند النحاة

أولاً: تعريف الحرف والجر والأداة لغة واصطلاحًا:

تعريف الحرف لغة واصطلاحًا:

١. **الحرف لغة:** تدور مادة (ح رف) في اللغة العربية لمن تأمل في معاجمها كثيرة، بعضها أتى عن طريق المجاز، وبعضها عن طريق الاشتقاق، ورد في لسان العرب: "الحَرْفُ من حُروف الهِجاء معروف واحد حروف التهجي والحَرْفُ الأَداة التي تسمى الرابِطةَ لأَنها تَرْبُطُ الاسمَ بالاسم والفعلَ بالفعل كمن وعن وعلى ونحوهما، وكلُّ كلمة بُنِيَتْ أَداةً عارية في الكلام لِتَفْرِقَة المعاني اسمُها حَرْفٌ، وإن كان بناؤها بحرف, مثل: حتى وهل وبَلْ ولعلّ، والحرف في الأصل: الطرف والجانب، وأمّا تسميتهم الحرف حرفًا, فحرف كل شيء ناحيته كحرف الجبل والنهر والسيف وغيره, وقال الجوهري: حرف كل شيء طرفه وشفيره وحده(٧), وكلُّ كلمة تقرأُ على الوجوه من القرآن تسمى حَرْفاً، تقول: هذا في حَرْف ابن مسعود أَي في قراءة ابن مسعود، قال ابن سيدة:

والحَرْفُ القِراءة التي تقرأُ على أَوجُه[٨], وورد عن الحرف بأنه " اللهجة اللغوية، ومنه قولنا: هذا حرف بني فلان؛ أي: لهجتهم"[٩].

٢. **الحرف اصطلاحا:** ذكر سيبويه أن الحرف هو "ما جاء ليس باسم ولا فعل"[١٠], أمّا ابن جني فقال أنّ الحرف هو "ما لم تحسن فيه علامة من علامات الأسماء ولا علامات الأفعال, وإنما لمعنى في غيره نحو: هل, بل, قد, ولا تقول: من هل, ولا قد هل, ولا تأمر به"[١١].

ويقول ابن السراج: "والحرف ما دل على معنى في غيره، ومن ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه، إلا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف، فجرى مجرى النائب، نحو قولهم: نعم وبلى واي"[١٢], وذكر المرادي للحرف أقسام ثلاث: مختص بالاسم، ومختص بالفعل، ومشترك بين الاسم والفعل[١٣], والبعض قسم الحرف على قسمين: حروف المباني وهي (حروف الهجاء)[١٤], وحروف المعاني: وهي كل كلمة لا تدل على معنى في نفسها[١٥], ويقصد بحروف المباني، هي الحروف الثمانية والعشرون المعروفة، كل واحد منها رمز مجرد، لا يدل إلا على نفسه، ما دام مستقلًّا لا يتصل بحرف آخر, فإذا اتصل بحرف أو أكثر، نشأ من هذا الاتصال ما يسمى (الكلمة)، فاتصال الياء بالدال مثلًا يوجد كلمة: (يد)، واتصال الواو بالجيم فالهاء يوجد كلمة (وجه)، واتصال الميم بالنون فالزاي فاللام يوجد كلمة (منزل), وهكذا تنشأ الكلمات الثنائية، والثلاثية، والرباعية، وغيرها[١٦], أما حروف المعاني من حيث الإعمال وعدم الإعمال على ثلاثة أقسام: عاملة: وهي ما تحدث إعرابًا في اخر الكلمة, وهي ثمانية وثلاثون حرفا, ستة منها ناصبة للاسم ورافعة للخبر, وأربعة تنصب الفعل بنفسها, وخمسة تنصب نيابةً, وثمانية عشر تجر الاسم

وخمسة تجزم الفعل[١٧], وغير عاملة: وهي التي لا تحدث عملا في الكلمة, وقسم يجوز فيه الإعمال وعدمه[١٨].

تعريف الجر لغة واصطلاحا:

١. **الجر لغة:** الجر: الجذب، جره يجره جرا، وجررت الحبل أجره جرا, والجر أصله السحب[١٩], وهو مد الشيء وسحبه, يقال جررت الحبل وغيره أجره جرًا, قال لقيط: جرت لما بيننا حبل الشموس فلا يأسًا مبينا نرى منها ولا طمعا, والجر: أسفل الجبل، وهو من الباب، كأنه شيء قد سحب سحبا قال: وقد قطعت واديًا وجرًا[٢٠].

٢. **الجر اصطلاحًا:** هو حالة من حالات الإعراب التي تخص الأسماء وتميزها عن غيرها[٢١], وذكر النحويون للحرف ما يقارب خمسين معنى ويزيد عن ذلك عند البعض، وهذه المعاني، يرجع غالبها إلى خمسة أقسام: معنى في الاسم خاصة كالتعريف, ومعنى في الفعل خاصة كالتنفيس, ومعنى في الجملة كالنفي والتوكيد, وربط بين مفردين، كالعطف[٢٢].

وذكر سيبويه أن الجر في الأسماء، كالجزم في الأفعال, فليس للاسم في الجزم نصيب، وليس للفعل في الجر نصيب، فمن ثم لم يضمروا الجازم كما لم يضمروا الجار[٢٣], وإن الجر الذي يرتبط ببحثنا هذا هو ما يتعلق بحروف المعاني، وسمي بالجر لأن حروف الجر وصل للأفعال عمل الجر فيما بعدها من الأسماء، وبعضها ملازم للجر، وبعضها غير ملازم له، وتسمى حروف صفات؛ لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات، وتسمى أيضًا حروف تقوية؛ لأنها توصل الفعل الضعيف إلى معموله، وتسمى أيضًا عناصر ارتباط؛ لِما سنرى من عملها إن شاء الله، وتسمى أيضًا حروف إضافة؛ لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها[٢٤].

وتقسم حروف الجر على ثلاثة أقسام: "قسم يلزم الحرفية وهو: من, في, إلى, حتى, رُب, اللام, الواو, التاء, الباء. وقسم يكون اسمًا وحرفًا وهو: على, عن, الكاف, مذ, منذ. وقسم يكون فعلًا وحرفًا وهو: حاشا, عدا, خلا"(٢٥).

تعريف الأداة لغة واصطلاحا:

١. الأداة لغة: هي الآلة أو الوسيلة، فآلة الكتابة هي القلم، وآلة الحرب هي السلاح، والمثِقب أداة الثقب وآلته، قال الخليل: "وألف الأداة هي الواو؛ لأنّك تقول: أدَوات لكلِّ ذي حِرْفةٍ أداةٌ، وهي آلتُه يقيم بها حِرْفتَه وأداةُ الحرب: السِّلاح"(٢٦), وهذا المعنى وافقه ما جاء في معجم الجمهرة لابن دريد(٢٧) وذكره الجوهريّ في الصحاح(٢٨), وذكر ابن فارس فيها هو ما ذكره الخليل(٢٩).

٢. الأداة اصطلاحًا: الأداة في الاصطلاح يتّسع معناها ليشمل القسم الثالث من أقسام الكلام وهو الحرف، ولا نقصد بالحرف هنا الحرف الهجائي، بل نقصد الحرف الدّال على معنى، وله وظيفة في التركيب؛ ويشمل حروف المعاني، والحروف العاملة، وحروف الربط، مثل: حروف الاستفهام، أو النفي، أو الشرط، أو العطف، أو حروف النصب أو الجزم، أو القَسم، كما أنّ مصطلح الأداة أعمّ و أشمل من مصطلح الحرف؛ فالأداة تنتظم تحتها أدوات الاستفهام، والشرط، والقسم، وحروف الناصب، والاستثناء، وبعض الأفعال الناسخة وغيرها مما هو مشترك بين الاسميّة والحرفيّة والفعليّة، فـ (لعلّ) على سبيل المثال حرف في عرف النحاة وهي أداة، و(خلا) فعلٌ وهي أداة، و(ليس) أيضا، و(متى) و(أين) و(كيف) أسماء وهي أدوات في الواقع الاستعماليّ, والمراد بالأدوات كما عرفها طاش كبري نقلا عن السيوطي أن الأدوات هي الحروفُ وما شاكلها من الأسماء والأفعال والظروف (٣٠), وهي "الكلمة التي يتوسّل بها قائلها

إلى إفادة معان مختلفة يقتضيها التعبير, كأدوات الاستفهام الاستثناء، كما أنّ من شأن هذه الأدوات في بعض الأحيان جلب الحركة أو السكون لما يقع بعدها من كلمات"[٣١].

ثانياً: التسميات التي أطلقها النحاة على حروف الجر:

أطلق علماء النحو على حروف الجر تسميات عديدة، منها: (حرف الخفض، حرف الجر، حرف الإضافة)، منهم من رأى أنها أسماء لا غير كما سنعرف، فسيبويه سماها بحروف الجر ومصطلح آخر هو حروف الإضافة[٣٢]، أما ابن السراج فقد اطلق عليها مصطلح حروف الجر[٣٣]، وأما الزجاجي فقد أطلق عليها مصطلح حروف الخفض[٣٤]، وسماها الخليل مرة بحروف الخفض ومرة أخرى بحروف الجر[٣٥], ومن هنا نرى أن المصطلحات الثلاثة تدور في كتب العلماء النحويين بمصطلح رديف للمصطلحات السابقة.

وهناك مصطلح آخر يلازم الجر وهو مصطلح الصفات أو حروف الصفات؛ وذلك لأنها تحدث صفة في الاسم[٣٦]، وهو مصطلح غير شائع بالمقارنة مع شيوع المصطلحات الثلاثة، ويعد مصطلح حرف الجر من أشهر هذه المصطلحات وأشيعها على ألسنتنا.

كما سميت أيضا حروف الجر بحروف المعاني فهي الحروف التي يؤتى بها لمعنى، وتكون رابطا بين أجزاء الكلام، فهي تربط بين الأسماء والأفعال وهي ما يُجاء بها لمعنى[٣٧], فمن خلالها نكشف معاني دقيقة في السياق النصي وهذا المعنى هو مدار بحثنا.

وقد اختلف علماء النحو في عددها، وبعضهم زاد بعض الحروف وبعضهم لم يضيف عليها، فسيبويه أضاف حرف (لولا) وعدها من حروف الجر لكنه ذكر في عملها أنها لا تجر إلا الضمير، كما في قولنا: لولاك، لولا: حرف جر والكاف ضمير

متصل مبني في محل جر اسم مجرور، وذكر ابن مالك حروف الجر في ألفيته[٣٨]، حيث قال:

هــاك حـروف الجر، وهي من, إلى حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على

مذ، منذ، رب، اللام، كي، واو، وتا والكــاف، والبــاء , ولعــل، ومتــى[٣٩]

وذكر المرادي أنّ للحرف قسمان: عامل وغير عامل, فالعامل هو ما أثر فيما دخل عليه رفعا، أو نصبا، أو جرا، أو جزما, وغير العامل بخلافه ويسمى المهمل, والعامل قسمان: قسم يعمل عملا واحدا، وقسم يعمل عملين: فالأول إما ناصب فقط، كنواصب الفعل، وإلا في الاستثناء، وواو, مع, عند, من, يراهما عاملين, وإما جار فقط، وهو حروف الجر, وإما جازم فقط، وهو حروف الجزم, والثاني غير العامل قسم واحد، ينصب ويرفع، وهو إن وأخواتها، وما الحجازية وأخواتها[٤٠].

المبحث الثاني

توظيف حروف الجر والأدوات في سورة الزخرف

أولاً: توظيف حروف الجر في سورة الزخرف:

إن التوظيف الدلالي لحروف الجر يتناول في صيغته الإفرادية كما تتناوله في صيغته التركيبية, فيجب عند البحث في الدرس التوظيفي الدلالي مراعاة مسألة اللغة بالدرجة الأولى باعتبارها نظام من الرموز اللغوية، فنتناوله –في البدء– من الجانب التاريخي كما تناولها الأقدمون من العلماء، وبقيت النتائج التي أحرزها العلماء في هذا المجال مجرد افتراضات تفتقر إلى الدقة العلمية؛ لأنها تكشف عن عالم للغة لا تتوفر حوله معطيات كثيرة إنما هو أشبه بالبحث في مسألة معينة[٤١].

إن حروف الجر التي وردت في التنزيل الكريم كان لها معانٍ واسعة كمفردة واحدة, فقد شملت الابتداء أو التبعيض أو البيان أو التأكيد أو البدل أو الظرفية أو السببية

والتعليل، وقد وجدنا القدرة على سعة استعمال هذه الحروف، والقرآن الكريم دليل الله تعالى وحجته على خلقه وقد قام باحتواء هذه الحروف معطياً معاني ذات دلالة عظيمة، فكانت معجبة بمعانيها وآياتها وفي بيانها وفصاحة استخدامها، وكان الإعجاز الكبير في بلاغتها وقدرة تأثيرها في الناس في مواضع مختلفة، وللحديث عن التوظيف الدلالي لحروف الجر في سورة الزخرف سنقوم بالإتيان ببعض الأمثلة كما يلي:

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ ٱلكِتَابِ لَدَينَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[٤٢] تتعدد الآراء لاستعمال حرف الجر (في) ضمن الآية السابقة, فمنهم من قال: "قد جاءت في العربية لمعان: الظرفية وهو كثير, والمصاحبة والتعليل والاستعلاء وبمعنى الباء وإلى, وللمقايسة وهي الداخلة بين مفصول سابق وفاصل لاحق وللسببية"[٤٣]، وقيل: "هنا بمعنى مِن" والتقدير وإنه من أم الكتاب[٤٤], وقيل أنه بمعنى التعليل والتوكيد[٤٥].

قوله تعالى: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾[٤٦]: المشهور أن (عن) تأتي للمجاوزة، ومعناها الابتعاد, نقول إنصرف عنه أي اتركه, بخلاف انصرف إليه، فإن معناه ذهب إليه[٤٧]، وفي الآية الكريمة جاء حرف الجر (عن) للمجاوزة, أي أيحسبون أن هذا الخير سيظل محبوسا على قوم لم يقدروه، وهناك نفوس كثيرة ترغبه, وتنتظر حظها منه؟ إنهم إن لم يبادروا إلى هذا الخير، ويمسكوا به، فإنه يوشك أن يتحول عنهم[٤٨]، إما حسًّا نحو(جلست عَنْ يمينه) أي متجاوزا عَنْهُ مكان يمينه في الجلوس إلى مكان آخر, وأما حكمًا نحو (أخذت العلم عَنْهُ) أي فهمته عَنْهُ كأن الفهم تجاوز عَنْهُ, وتكون (عن) كذلك للبدل والاستعلاء والتعليل ومرادفة وتكون للظرفية وزائدة"[٤٩].

وقوله تعالى: ﴿كَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي الأَوَّلِينَ﴾[٥٠]: تضمنت الآية دلالة الإخبار, وفي الكلام عن الحرف (مِن) جاء عن الحميري ان حرف الجر (من) هو حرف معناه

لابتداء الغاية، كقولك: خرجت من مكة إلى المدينة, وأيضا تكون للتبعيض, وتكون لبيان الجنس, وتكون زائدة"[٥١], وقيل: "مِنْ بالكسر فالسكون: حرف جر ولها معان: تكون لابتداء الغاية، فيجوز دخول المبتدأ إن أريد الابتداء بأول الحد, ويجوز ألا يدخل إن أريد بالابتداء استيعاب ذلك الشيء, ويجوز ألا يدخل، إن أريد الاتصال بأوله وكل ذلك موقوف علي السماع"[٥٢], وعن "سَلمة عن الفَراء، عن الكسائي، قال: (من) تكون اسماً، وتكون جَحْداً، وتكون اسْتفهاماً، وتكون شرطاً"[٥٣], وفي الآية الكريمة جاءت (من) بيانية, لبيان الجنس والتقدير أننا أرسلنا في كل أمة نبيًا من فئة الأنبياء[٥٤].

أما حرف الجر (في) هنا جاء بمعنى (مِن) المقايسة والتعليل[٥٥]، والتقدير من الأولين وقيل: ومِن نَّبِيٍّ, وفِي الأولين يتعلق بالإرسال أو بمحذوف على أنه صفة لِنَبِيٍّ والمعنى أن عادة الأمم مع الأنبياء الذين يدعونهم إلى الدين الحق هو التكذيب والاستهزاء، فلا ينبغي أن يُتَأَذَّى بسبب تكذيبهم واستهزائهم؛ لأن المصيبة إذا عمت خفت"[٥٦].

في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[٥٧]: جاء في مجمع البحرين: "إلى: حرف جر تكون لانتهاء الغاية, وتكون للتبيين, ومرادفة للام, وبمعنى (في) –ذكره جماعة– وبمعنى (من), وبمعنى عند, وتزاد للتأكيد، أثبته الفراء"[٥٨]، وهنا في الآية الكريمة تأتي بمعنى الانتهاء للأمر وللتبيين, أي راجعون إليه، بعد رحلتنا فى هذه الحياة الدنيا[٥٩].

وقوله تعالى: ﴿أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾[٦٠]: هنا (في) تأتي بمعنى (مِن)، وقد جاءت هنا بمعان: الظرفية والمصاحبة والتعليل[٦١], والآية هنا جاءت بأسلوب استفهامي تنكر على المشركين أن جعلوا لله سبحانه الجانب الضعيف من المخلوقات وهو جانب الأنوثة، على حين يجعلون لأنفسهم الجانب القوي، وهو

جانب الذكورة, لأن المعروف في عالمنا، أن الذكر أقوى من الأنثى، وأشدّ بأسا، فى مجال الصراعات والخصام, والمراد بالإبانة في قوله تعالى: "وَهُوَ فِي الْخِصامِ غَيْرُ مُبِينٍ" الكشف والتجلية والإفصاح عن القوة، حين تدعو دواعيها، وتعرض في مجال الامتحان, والآية معطوفة على قوله تعالى: "أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَناتٍ وَأَصْفاكُمْ بِالْبَنِينَ" أي أم اتخذ ممن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين، وترك لكم أن تتخذوا من تجعلون منهم فرسان قتال وأبطال حروب؟[٦٢].

وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْ شَاء الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُم مَّا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ﴾[٦٣]: وردت (من) هنا زائدة, ويمكن قد أفادت التبعيض, أي ليس لديهم علم من هذا الذي هو بعض علم الله عز وجل, ما لهم بذلك من علم أي ما لهم بصحة قياس الغائب على الشاهد في هذا الباب علم[٦٤], وأرجع النحويون أن (من) هي لابتداء الغاية قولا واحدا، يقول سيبويه: "وأما من فتكون لابتداء الغاية في الأماكن وذلك من قولك من البصرة إلى الكوفة، وذكر المرادي أن المبرد وابن السراج والأخفش والسهيلي ذهبوا إلى أن (من) لا تكون إلا ابتداء الغاية وأن سائر المعاني التي تذكر لها راجع لابتداء الغاية"[٦٥].

وقوله تعالى: ﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ﴾[٦٦]: حرف الجر (على): "يكون للاستعلاء, وهو إما على المجرور وهو الغالب أو على ما يقرب منه، ومن الأول, وللمصاحبة كـ مع وللتعليل وللظرفية, وبمعنى مِن وبمعنى الباء وبمعنى الحال وبمعنى فوق وللمجاوزة وللاستدراك وللإضراب"[٦٧]، وفي الآية الكريمة فإن معنى (على) يستوجب المصاحبة.

أمّا حرف الجر (الباء) المتصل بـ (ما) فقد ذكر ابن يعيش أنها تزاد في ستة مواضع، قال: "وجملة الأمر أن الباء قد زيدت في مواضع مخصوصة، وذلك مع

المبتدأ والخبر، ومع الفاعل والمفعول، وفي خبر(ليس)، و(ما) الحجازية، وقيل أيضاً إن الباء تزاد مع التوكيد المعنوي بالنفس والعين، ومع الحال المنفي عاملها؛ فإذن جملة المواضع ثمانية[٦٨]، أما في الآية الكريمة فالباء تسمى باء النقل فهي كالهمزة في تصييرها الفعل اللازم متعدياً فيصير بذلك الفاعل مفعولاً، والقول بما أرسلتم به كافرون للنقل للحالة التي هم فيها من الكفر[٦٩]، وذكر الدكتور فاضل السامرائي ان معنى الباء الرئيس هو الإلصاق، وما ذكر لها من معان أخرى تحمل هذا المعنى، واستشهد بقول سيبويه, باء الجر إنما هي للإلزاق والاختلاط، وذلك قولك خرجت بزيد ودخلت به وضربته بالسوط، ألصقت ضربك إياه بالسوط[٧٠].

وقال تعالى: ﴿لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون﴾[٧١], إن حرف الجر (مِن) يستخدم في ثمانية معان, وهي تدور في إطار الابتداء أو التبعيض، أو البيان أو التأكيد أو البدل أو الظرفية أو السببية والتعليل[٧٢]، ولكن في هذه الآية الكريمة قد أتت بمعنى البدل أي: لجعلنا بدلكم ملائكة[٧٣]، وقيل بدل الآخرة وبدلكم[٧٤], وعدها الزمخشري وأبو حيان للتبعيض[٧٥], أي لجعلنا بعضكم ملائكة, ويمكن ان تكون زائدة والتقدير لجعلناكم ملائكة. أما حرف الجر(في) جاء بمعنى (على) أي لجعل بعضكم ملائكة على الأرض خلفاء.

ثانياً: توظيف الأدوات في سورة الزخرف:

لقد وُظّفت الأدوات اللغوية في سورة الزخرف توظيفاً إعجازياً, فكان من هذه الأدوات في سورة الزخرف أدوات بلاغيّة وأدبية ونحوية مختلفة لتأكيد رسالة السورة وتنظيمها. الأدوات الأدبية: في سورة الزخرف أدوات الأدبية مثل الاستعارة والتشبيه والتشخيص لتوصيل رسالته بطريقة أكثر فعالية وتعبيرا.

التكرار: كثيرًا ما استخدمت أدوات التكرار في سورة الزخرف للتأكيد على النقاط المهمة وتعزيز رسالة السورة.

الأدوات النحوية: تستخدم سورة الزخرف مجموعة متنوعة من الهياكل النحوية لتوصيل الهدف والرسالة، بما في ذلك الجمل البسيطة والمركبة والمعقدة.

وفيما يلي شرح عن بعض الأدوات المستخدمة في سورة الزخرف:

النصب بـ حتى: قال تعالى: ﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلاء وَآبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ﴾[٧٦], حتى حرف يفيد انتهاء الغاية, وهو الغالب عليه[٧٧], وتأتي (حتى) عاطفة وجارة وناصبة وحرف ابتداء[٧٨], وردت (حتى) في الآية الكريمة ناصبة, والتقدير إلى ان جاءهم الحق, والمعنى انهم تمتعوا وآبائهم إلى ان جاءتهم الرسل بالحق, كذلك وردت ناصبة في قوله تعالى: ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾[٧٩], والتقدير إلى ان يلاقوا يومهم, وهذا تهديد لهم, والمعنى اتركهم ولا تهتم بهم حتى يجيء يوم موتهم[٨٠].

الواو بمعنى المعية: والواو في (وآباءهم) جاءت بمعنى (مع) والتقدير تمتعوا مع آباءهم إلى ان جاءهم الرسل والأنبياء بالحق[٨١], وذكر الرماني ان الواو تأتي زائدة وجارة ومصاحبة, وعاطفة وبدل من الباء وبدل رب وغيرها من المعاني[٨٢].

التوكيد بـ إن: استخدام (إن) للتوكيد في قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[٨٣]، له دلالات جمالية في أسلوبه، فهو "يزيل الشكوك، ويحبط الشبهات، ويقيم الحجة، ويؤكد الأخبار، ويقرر الحكم في أكمل صورة"[٨٤]، فهنا التوكيد يؤكد على التباين بين الناس واختلافاتهم في السعي والعمل، وهذا بدوره سيؤدي إلى التبيان في العاقبة والجزاء، وفي هذا الأسلوب صورة جمالية انطلاقاً من الدلالات المعرفية، فهو يحيط القارئ بهالة من التفكر والانصياع، وقد أظهر هذا التباين أيضاً عند التأكيد بأن القرآن أتى باللغة العربية ليهدي الناس إلى الصراط القويم، فقوله تعالى جاء تأكيداً للحقيقة وليبن العظة داخل نفوس الناس، ويظهر التوكيد في هذا الموضوع آية كونية ومصيرا مؤكداً بأن الاختلاف والتنوع شيء مثمر يفضي في طياته إلى التكامل والاستمرار، فالحياة لا تستمر على نهج واحد، قال تعالى: ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين﴾[٨٥]، وعليه فإن هذا الأسلوب الجمالي في استخدام التوكيد اسهم في تجميل الصورة وبيانها للناس عن طريق جعل الصورة محققة لما ينفع الأمة.

إن عملية "توكيد المقسَم عليه بالمقسَم به يُعَدُّ ضربًا من الإيجاز، فهو دائمًا يأتي بالدعوة مصحوبة بدليلها، فيوفر للقارئ منطلقًا رحبًا، ويفتح له أبوابًا واسعة للتأمل والنظر"[٨٦]، وهذا بدوره يقوم ب"إظهار الأمر المعنوي بصورة الأمر الحسي :فالمعقول إذا ما صور بصورة المحسوس وشبه به وقيس عليه وقورن به يتجلى للعقل فيستوعبه ويدركه، لأن القسم إنما جيء به للاستدلال بالمقسم به على المقسم عليه وتشبيهه به"[٨٧]، فحقيقة التفاوت مختبئة في تباين السعي لهدى القرآن وإن في هذه الطريقة تسهم بجذب سمع القارئ فللتوكيد "دلالة مؤثرة تنبه السامع وتجتذبه من أول لحظة . يقول البغا: "إنّ وقوع التوكيد في ابتداء السور له أثره النفسي، وفي البدء به جذب

لانتباه السامع، لوقوع القسم على سمعه في شيء من الرهبة، فإذا حدث ذلك صحبه تهيؤ نفسي لتلقي ما يقال، خاصة التوكيد في أوائل السور يعطيها نضرة في بهجتها، ورونقا في ديباجتها، فتلمع الأقسام في قسمات السور كالغرة البارقة، لا سيما وقد أتت بما يألفه العرب ويحبّونه ويمجّدونه"[٨٨].

إن واللام المزحلقة: قد استخدم الله سبحانه وتعالى هذه الأحرف في عدة مواضع:

الموضع الأول في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾[٨٩]، وهو يأتي جواباً للقسم وهو دلالة على الحالة اللغوية الدالة على التباين في الشؤون والموقف، فاستخدامها محاولة لإدراك التباينات في التعامل مع البشر.

الموضع الثاني قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[٩٠]، وهذه الاستخدامات هنا تعطي اسلوباً جمالياً توجب التفكر بقدرة الله وملكه وجبروته فينصاع المؤمن لهذه الكلمات بخشوع تام, ففيها أسلوب جمالي يخضع القارئ لدلالتها المتعلقة بأن الهداية لله سبحانه وتعالى وحده، ويقول الطباطبائي في هذه الآية: "والكلام على أي حال مسوق لتعظيم أمر القرآن وتجليله فمسه هو العلم به وهو في الكتاب المكنون كما يشير إليه قوله: إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وأنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم"[٩١].

السين وسوف: "عندما تدخل السين وسوف على المضارع فإنها تفيد الاستقبال والتوكيد معا، فيصبح وعدا مؤكدا لمن فعل ذلك"[٩٢]، وبمجرد دخول سوف على قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾[٩٣]، أعطت جمالية دلالية بالغة في نفس القارئ، فهي دالة على أن "الثَّوَابَ لَمَّا كَانَ أَكْثَرُهُ وَاقِعًا فِي الْآخِرَةِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَأْتِ وَقْتُه، وَلَا يَقِفْ أَحَدٌ عَلَى وَقْتِهِ إِلَّا الله، لَا جَرَمَ دَخَلَهُ تراخ لِيَدُلَّ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْوَعْدَ آجِلٌ غَيْرُ حَاضِرٍ"[٩٤]، والتأكيد ب سوف جاء معطياً المعنى دلالة جمالية

بالغة الأثر، فهي تسر القلب وتفرح المشاعر كونها وعد من الله بالرضى، فما أعظم من وعد الله في نفس السامع، فهو يحيل النص على دلالات جمالية تؤثر في النفس وتسكنها، والسين في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾[٩٥]، تفيد معنى التوكيدي نفسه.

أمّا أسلوب التقابل وعلاقته بالدلالة اللغوية: إن الآية الكريمة تقوم على أسلوب التقابل سواء في ألفاظها أو جملها؛ إذ يعد التقابل في السورة ظاهرة أسلوبية جديرة بالدرس, والتقابل أن يؤتى في الأسلوب بمعنيين أو أكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب موفراً أقصى طاقات التضاد الدلالي"[٩٦]، وإذا نظرنا إلى السورة الكريمة نرى أسلوب التقابل أفاد الأسلوب اللغوي وأوضح المعنى ودل عليه، فهذه السورة الكريمة تعطي دلالات بأسلوب جمالي.

الخاتمة:

يتضح مما سبق بيانه أن تعدد الحروف قد يكون في غاية التعقيد خاصة إذا كان معنى الحرف الظاهر ومعنى نظيره الكامن غير متقاربين, ومن ثم تنبع من ذلك صعوبة الفهم لمن لا يدرك ما وراء تبادل الحرفين من تناوب المعنى، فإن تعدد الحروف الواردة في الآيات السابقة لا تمثل كل أوجه هذه الظاهرة اللغوية في القرآن الكريم ولكنها تعطي ملمح دال على أهمية استخدامات حروف الجر اللغوية والدلالية. وفي ختام دراستنا استطعنا الوصول إلى النتائج التالية:

١. إنّ لحروف الجرّ دوراً بارزاً في الكشفِ عن دقائق المعاني من خلال التراكيب، وتعلّق الكلام بعضه ببعض. كما وجدنا في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾، فاستخدام حرف الجر هو الذي بين المعنى المراد وبيّنه.

٢. إن حروف الجر تولّد دلالات مختلفة باختلاف الحروف الداخلة في التركيب، فضلاً عن أنّ حروف الجر متعددة ومتنوعة، ويختلف معنى الحرف الواحد ودلالاته باختلاف السياق الذي يرد فيه.

٣. لكلّ حرف من حروف الجر في سورة الزخرف دلالات ومعانٍ مختلفة، لذلك كانت من أكثر الأدوات استعمالاً في القرآن الكريم نظراً لسعةِ تأثيرها في المعاني القرآنية.

٤. تتراوحُ وظيفة حروف الجر في سورة الزخرف بين وظيفة دلالية ووظيفة نحوية، تحدثان ترابطاً وتماسكاً بين عناصر الجملة، فلا يمكن الاستغناء عنها، لأننا لو حذفنا حرف الجر لتغيّر المعنى العام للجملة, كما رأينا في حرف الجر على ومن الباء عند اتصالها باللام.

٥. لعبت الأدوات اللغوية في سورة الزخرف دوراً مهماً في إبراز الدلالات المعرفية في نظم الآيات للوصول إلى الهدف المطلوب.

٦.الحروف والأدوات الأكثر ورودا وتكرارا في السورة: من خلال بحثنا وقراءتنا لسورة الزخرف تبين أن أكثر حروف الجر تكراراً هي (على, وإلى, ومن, وفي, والباء) وهي واضحة في أغلب آيات السورة الكريمة.

٧.ومن الأدوات الأكثر استخداماً هي الأدوات النحوية والبلاغية كأدوات التأكيد وأدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة ووردت العديد من أدوات العطف أيضاً كالواو والفاء وحتى وغيرها.

الهوامش

١) الزركشي, البحر المحيط في اصول الفقه, ٢٥٣/٢.
(٢) الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، ص١٩.
٣) يُنظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج٢٥, ص١٥٧. ويُنظر: الخطيب, التفسير القرآني للقرآن, ج١٣ ص١٠١.
(٤) يُنظر: محمد بن رزق الطرهوني، كتاب موسوعة فضائل سور وآيات القرآن، ص١٠٥.
(٥) يُنظر: الصنعاني، كتاب التنوير في شرح الجامع الصغير، ص٤٦٦-٤٨٧.
(٦) يُنظر: محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط، ج٢٥، ص٥٥.
٧) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ح ر ف).
٨) يُنظر المصدر السابق نفسه.
(٩) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج١، ص٧٩٩.
١٠) سيبويه, الكتاب, ج١, ص٣٨.
١١) السيوطي, مع الهوامع, ج٤, ص١٥.
(١٢) ابن السراج، الأصول في النحو، ج١، ص٤٠.
١٣) بدر الدين المرادي, الجنى الداني في حروف المعاني, ص٢٥.
١٤) يُنظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب، ص١١٥.
١٥) يُنظر: بدر الدين المرادي, الجنى الداني في حروف المعاني, ص٢٠.
(١٦) يُنظر: ابن النقيب، مقدمة تفسير ابن النقيب، ص٢٣٨.
١٧) يُنظر: السيوطي, الاشباه والنظائر, ج٢, ص١٤.
١٨) يُنظر: بدر الدين المرادي, الجنى الداني في حروف المعاني, ص٣٧.
١٩) ابن منظور، لسان العرب، مادة (ج ر ر).
٢٠) يُنظر: ابن فارس, مقاييس اللغة, مادة (جر).
٢١) يُنظر: الاسترابادي, شرح الرضي على الكافية, ج٤, ٢٦١.
٢٢) بدر الدين المرادي, الجنى الداني في حروف المعاني, ص٢٥.
٢٣) يُنظر: سيبويه, الكتاب, ج٣, ص٩.
(٢٤) يُنظر: محمد دراز، النبأ العظيم، ص١٠١.
٢٥) السيوطي, الاشباه والنظائر, ج٢, ص٨٥.

٢٦) الفراهيدي، كتاب العين, ج٨, ص٩٨.
٢٧) ابن دريد، جمهرة اللغة، ج٤, ص٢٣٤.
٢٨) يُنظر المصدر السابق نفسه.
٢٩) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, ج٦, ص٢٦٥.
٣٠) يُنظر: طاش كبري زاده، مفتاح السعادة, ج٢, ص٤١٧- السيوطي، الإتقان في علوم القرآن, ج٢, ص١٦٦.
٣١) اللبدي، معجم المصطلحات النحويّة والصرفيّة, ص١٠.
(٣٢) يُنظر: سيبويه، الكتاب، ص١٢٠.
(٣٣) يُنظر: ابن السراج، الأصول، ج١، ص٤٠٨.
(٣٤) يُنظر: الزجاجي، شرح جمل الزجاجي، ص ٦٠.
(٣٥) يُنظر: الفراهيدي، الجمل في النحو، ص١٧٢.
(٣٦) يُنظر: أحمد فليح، حروف الجر ومعانيها، ص٢١.
٣٧) يُنظر: الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم, ص١٣١.
(٣٨) يُنظر: ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج١، ص١٣٠.
٣٩) ابن مالك, الألفية, ص٣٤.
٤٠) يُنظر: بدر الدين المرادي, الجنى الداني في حروف المعاني, ص٢٧-٢٨.
(٤١) يُنظر: منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص٧٧.
٤٢) سورة الزخرف، الآية ٤.
(٤٣)فخر الدين الطريحي، مجمع البحرين، ج١، ص٣٣٤.
(٤٤) المصدر السابق نفسه. و يُنظر: ابن عاشور, التحرير والتنوير, ج٢٥, ص١٦٢.
(٤٥) يُنظر: علي أكبر قرشي، قاموس القرآن، ج٥، ص٢١٣.
(٤٦) سورة الزخرف، الآية ٥.
٤٧) يُنظر: فاضل السامرائي، معاني النحو، ج٣، ص٥٣.
٤٨) يُنظر: الخطيب, التفسير القرآني للقرآن, ج١٣ ص١٠٦.
(٤٩) فخر الدين الطريحي، مجمع البحرين، ج٦، ص٢٨٤.
(٥٠) سورة الزخرف، الآية ٦.
(٥١) يُنظر: الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج٩، ص١٨٢.
(٥٢) فخر الدين الطريحي، مجمع البحرين، ج٦، ص٣١٩.

(٥٣) الكاساني، تهذيب اللغة، ج٣٥، ص٣٣٩.
٥٤) يُنظر: بهجت عبد الواحد صالح, الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل, ج١٠, ص٤٢٥.
(٥٥) فخر الدين الطريحي، مجمع البحرين، ج١، ص٣٣٤.
(٥٦) ابن عادل، اللباب، ج٥، ص٣١٧.
(٥٧) سورة الزخرف، الآية ١٤.
(٥٨) فخر الدين الطريحي، مجمع البحرين، ج١، ص٢٩.
٥٩) يُنظر: الخطيب, التفسير القرآني للقرآن, ج١٣, ص١١٣.
(٦٠) سورة الزخرف، الآية ١٨.
(٦١) يُنظر: الزبيدي، تاج العروس، ج١، ص١٠٨.
٦٢() يُنظر: الخطيب, التفسير القرآني للقرآن, ج١٣, ص١١٦.
(٦٣) سورة الزخرف، الآية ٢٠.
٦٤) يُنظر الرازي, مفاتيح الغيب = التفسير الكبير, ج٢٧, ص٦٢٧.
(٦٥) عبد الجبار توامه، التعددية والتضمين في الأفعال في العربية، ص٤٦.
(٦٦) سورة الزخرف، الآية ٢٤.
(٦٧) فخر الدين الطريحي، مجمع البحرين، ج١، ص٣٠٥.
(٦٨) يُنظر: الأزهري، تهذيب اللغة، ج٢، ص٦٠٥.
(٦٩) يُنظر: الفيروز آبادي القاموس المحيط، ج٢، ص٢٠٣.
(٧٠) يُنظر: فاضل السامرائي، معاني النحو، ج٣، ص١٩.
(٧١) سورة الزخرف، الآية ٦٠.
٧٢) يُنظر: فاضل السامرائي، معاني النحو، ج٣، ص٧٥.
(٧٣) يُنظر: فخر الدين الطريحي، مجمع البحرين، ج١، ص٣٣٤.
٧٤) يُنظر الرماني, معاني الحروف, ص٢١٧.
٧٥) يُنظر المصدر السابق نفسه, ص٢٢٥.
٧٦) سورة الزخرف, الاية ٢٩.
٧٧) يُنظر: علي جاسم سلمان, معاني حروف العربية, ص٩٦.
٧٨) يُنظر: الرماني, معاني الحروف, ص٢٣٢.
٧٩) سورة الزخرف, الاية ٨٣.
٨٠) الواحدي, التفسير البسيط,ج٢٢, ص٢٣٧.

٨١) يُنظر: الرماني, معاني الحروف, ص٣٧.

٨٢) يُنظر: المصدر السابق نفسه, ص٣٦-٣٩-٤٠.ويُنظر: علي جاسم سلمان, معاني حروف العربية, ص٢٣٣-٢٣٩.

(٨٣) سورة الزخرف، الآية ٣.

(٨٤) القطان، مناع، مباحث في علوم القرآن، ص ٣٠٢.

(٨٥) سورة البقرة، الآية ٢٥١.

(٨٦) محمد بكر إسماعيل، دراسات في علوم القرآن، ص ٣٢٤.

(٨٧) سامي عطا، أسلوب القسم الظاهر في القرآن بلاغته وأغراضه، ٢٧.

(٨٨) البغا، مصطفى وميستو محي الدين، الواضح في علوم القرآن، ص٢١٠.

(٨٩) سورة الزخرف، الآية ١٤.

(٩٠) سورة الزخرف، الآية ٤.

(٩١) الطباطبائي، تفسير الميزان، ج١٩، ص١٣٧.

(٩٢) السامرائي، فاضل، على طريق التفسير البياني، ج١، ص١٤٦.

(٩٣) سورة الزخرف، الآية ٤٤.

(٩٤) الرازي، التفسير الكبير، ج٣١، ص١٨٥.

(٩٥) سورة الزخرف، الآية ١٩.

٩٦) الرازي، التفسير الكبير، ج٣١، ص١٨٥.

المصادر:

القرآن الكريم

١.الإحكام في أصول الأحكام، علي بن محمد الآمدي، دار الكتب العلمية–بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٢.أسلوب القسم الظاهر في القرآن بلاغته وأغراضه، سامي عطا، جامعة آل البيت–المملكة الأرنية الهاشمية، ١٩٩٨م.

٣.الأشباه والنظائر في النحو, جلال الدين السيوطي(٢١١ هـ), تحقيق: غريد الشيخ, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, ط٤, ٢٠١٦م.

٤.الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، د. ط.

٥.الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم, المؤلف: مناهج جامعة المدينة العالمية, الناشر: جامعة المدينة العالمية.

٦.الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل, بهجت عبد الواحد صالح, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان, ط٢، ١٤١٨هـ.

٧.ألفية ابن مالك, محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت٦٧٢هـ) الناشر: دار التعاون.

٨.أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، جمال الدين، أبو محمد، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق: بركات يوسف هبود، راجعه: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، د ط.

٩.البحر المحيط في أصول الفقه, بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (٧٩٤هـ), تحقيق د. محمد محمد تامر, دار الكتب العلمية بيروت– لبنان, ط١– ٢٠٠٠م.

١٠.البرهان في تفسير القرآن، هاشم بن سليمان البحراني، مؤسسة متبعت اسمعلين، قم، إيران، ط١، ١٩٩٨م.

١١.البستان في إعراب مشكلات القرآن – من الأنبياء إلى آخره، أحمد بن أبي بكر بن عمر الجبلي المعروف بابن الأحنف اليمني (ت ٧١٧ هـ) ، دراسة وتحقيق: الدكتور أحمد محمد عبد الرحمن الجندي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ٢٠١٨م.

١٢.بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: محمد علي النجار وعبد العليم الطحاوي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ط٣، ١٩٩٦م.

١٣.تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، ط٢، ٢٠٠١م.

١٤.التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد), المؤلف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الناشر : الدار التونسية للنشر– تونس, ١٩٨٤ عدد الأجزاء: ٣٠ (والجزء رقم ٨ في قسمين).

١٥.التعددية والتضمين في الأفعال في العربية، عبد الجبار توامة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، ط١، ١٩٩٤م.

١٦.التفسير القرآني للقرآن, عبد الكريم يونس الخطيب (ت بعد ١٣٩٠ هـ) دار الفكر العربي – القاهرة.

١٧.التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ط١، ١٩٧٣م.

١٨.التفسير الوسيط، محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ط١، ١٩٩٧م.

١٩.التنوير في شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، دار السلام، الرياض، ط١، ٢٠١١م.

٢٠.تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٢١.ثواب الأعمال وعقب الأعمال، الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قدم له: حمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الرضى–قم المقدسة، ط٢، ١٣٦٨هـ.

٢٢.الجمل في النحو، ابن السراج، تحقيق: فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٥، ١٩٩٥م.

٢٣.جمهرة اللغة, أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، بيروت, دار العلم للملايين، ١٩٨٧ م.

٢٤.جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية (المصباح)، تقي الدين إبراهيم بن علي الحسن بن محمد بن صالح العاملي الكفعمي، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.

٢٥.حروف الجر ومعانيها، أحمد فليح، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة اليرموك، ١٩٨٧م.

٢٦.دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل، دار المنار للطباعة والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٩٩م.

٢٧.سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١، ٢٠٠٠م.

٢٨.شرح جمل الزجاجي، علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الأشبيلي، تحقيق: فواز الشعار، دار الكتب العلمية–بيروت ط١، ١٩٩٨م.

٢٩.شرح الرضي على الكافية, محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي (ت٦٨٦هـ) , تحقيق: يوسف حسن عمر, دار المجتبى, ط١, د.ت.

٣٠.شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣هـ) ، تحقيق: د.حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية) ، ط١، ١٩٩٩م.

٣١.صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، كتاب الكتروني– الشاملة.

٣٢.علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، عبد الجليل منقور، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، ط١، ٢٠٠١م.

٣٣.على طريق التفسير البياني، فاضل السامرائي، كلية الآداب جامعة الشارقة–الإمارات، ط١، ٢٠٠٢م.

٣٤.الفتح السماوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي، تحقيق: أحمد كجتبى، دار العاصمة، الرياض، دط، دت.

٣٥.العين, الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، ط١، بيروت: دار ومكتبة الهلال)

٣٦.قاموس القرآن، علي أكبر قرشي، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط١، ١٩٨٢م.

٣٧.القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط٨، ٢٠٠٥م.

٣٨.القرآن المعجزة الكبرى، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، دار الفكر العربي، بيروت، دط، ط ت.

٣٩.الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.

٤٠.اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان، ط١، ١٩٩٨م.

٤١.لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر–بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٤٢.مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط٣، ٢٠٠٠م.

٤٣.مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي، تحقيق: سيد أحمد الحسيني، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، ط١، د.ت.

٤٤.مختار الصحاح, الشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت٦٦٦هـ), مكتبة لبنان– بيروت, د.ط. ١٩٨٦م.

٤٥.معاني الحروف, الامام ابي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (٣٨٤هـ), حققه الشيخ عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي, المكتبة العصرية–صيدا–بيروت.

٤٦.معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ط١، ٢٠٠٠م.

٤٧.معجم المصطلحات النحويّة والصرفيّة, محمد سمير اللبدي (ط١، بيروت, مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥ م)

٤٨.مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ), دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٤٩.مقدمة تفسير ابن النقيب في علم البيان والمعاني والبديع وإعجاز القرآن، محمد بن سليمان البلخى المقدسي الحنفي ابن النقيب، تحقيق: زكريا سعيد علي، مكتبة الخانجي–القاهرة، ط١، ١٩٩٥م.

٥٠.موسوعة فضائل سور وآيات القرآن، محمد بن رزق الطرهوني، دار ابن القيم، مصر، ط١، ١٤٠٩هـ.

٥١.موسوعة معاني الحروف العربية, د. علي جاسم سلمان, مكتبة مبارك العامة, دار اسامة للنشر والتوزيع/ الاردن–عمان, ٢٠٠٣.

٥٢.الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، تحقيق: إياد باقر سلمان، قدم له: كمال حيدري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٦م.

٥٣.النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم، محمد دراز، اعتنى به: أحمد مصطفى فضلية، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٥م.

٥٤.الواضح في علوم القرآن، مصطفى ديب البغا، محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب/ دار العلوم الانسانية – دمشق، ط٢، ١٩٩٢م.

٥٥.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع, للإمام جمال الدين السيوطي (ت ٢١١ هـ), تحقيق: د. عيد السلام هارون, د.عبد العال سالم مكرم, ١٣٩١ هـ – ٩١١١ م .

٥٦.مفتاح السعادة, أحمد بن مصطفى طاش كبري زاده، تحقيق: كامل البكري، وعبد الوهاب أبي)النور، (ط١، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ١٩٦٨ م)

٥٧. الإتقان في علوم القرآن, جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي, تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (ط١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤ م).

Refrences:

The Holy Quran

1. Al-Ahkam fi Usul Al-Ahkam, Ali bin Muhammad Al-Amdi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1998 AD.
2. The style of apparent oaths in the Qur'an, its eloquence and purposes, Sami Atta, Al-Bayt University - Hashemite Kingdom of Jordan, 1998 AD.
3. Similarities and analogues in grammar, Jalal al-Din al-Suyuti (211 AH), edited by: Ghareed al-Sheikh, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 4th edition, 2016 AD.
4. Fundamentals of Grammar, Abu Bakr Muhammad bin Al-Sirri bin Sahl Al-Nahwi, known as Ibn Al-Siraj (d. 316 AH), edited by: Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation, Lebanon - Beirut, Dr. Ed.
5. Linguistic miracles in the Holy Qur'an, author: Al-Madinah International University Curricula, publisher: Al-Madinah International University.
6. Al-I'irab al-mufasal li kalam allah al-muratal, Bahjat Abdul Wahid Saleh, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, 2nd edition, 1418 AH.
7. Alfiyyah Ibn Malik, Muhammad bin Abdullah, Ibn Malik Al-Ta'i Al-Jiyani, Abu Abdullah, Jamal Al-Din (d. 672 AH) Publisher: Dar Al-Taawun.
8. Awdah al-masalik ila Alfiyyaht Ibn Malik, Jamal al-Din, Abu Muhammad, Abdullah bin Yusuf bin Ahmad bin Abdullah bin Yusuf, Ibn Hisham (d. 761 AH), edited by: Barakat Yusuf Haboud, reviewed by: Yusuf al-Sheikh Muhammad al-Buqa'i, Dar al-Fikr For Printing, Publishing and Distribution - Beirut, ed.
9. Al-Bahr Al-Muhit fi Usul Al-Fiqh, Badr Al-Din Muhammad bin Bahadur bin Abdullah Al-Zarkashi (794 AH), edited by Dr. Muhammad Muhammad Tamer, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition - 2000 AD.
10. Al-Burhan fi Interpretation of the Qur'an, Hashim bin Sulaiman Al-Bahrani, Mutabat

    Ismailin Foundation, Qom, Iran, 1st edition, 1998 AD.
11. Al-Bustan in Parsing the Problems of the Qur'an - From the Prophets to the End, Ahmed bin Abi Bakr bin Omar Al-Jabali, known as Ibn Al-Ahnaf Al-Yamani (d. 717 AH), study and investigation: Dr. Ahmed Muhammad Abdul Rahman Al-Jundi, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, 1st edition, 2018 AD. .

12. Basa'ir dowee al-tamieez fi Lataif al-Kitab al-Aziz, Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi, edited by: Muhammad Ali al-Najjar and Abd al-Alim al-Tahawi, Supreme Council for Islamic Affairs, 3rd edition, 1996 AD.
13. Taj al-aroos min jawahir al-qamoos, Muhammad Mortada Al-Husseini Al-Zubaidi, edited by: a group of specialists, Ministry of Guidance and News in Kuwait - National Council for Culture, Arts and Letters in the State of Kuwait, 2nd edition, 2001 AD.
14. Al-Tahreer wa al-tanweer (Liberating the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book), Author: Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi (deceased: 1393 AH) Publisher: Tunisian Publishing House - Tunisia, 1984 Number of parts: 30 (and Part No. 8 in two sections.(
15. Pluralism and implication in verbs in Arabic, Abdul-Jabbar Tawamah, Diwan of University Publications, Bin Aknoun, 1st edition, 1994 AD.
16. The Qur'anic Interpretation of the Qur'an, Abdul Karim Yunus Al-Khatib (died after 1390 AH), Dar Al-Fikr Al-Arabi - Cairo.
17. Interpretation of the Holy Qur'an, a group of scholars under the supervision of the Islamic Research Academy at Al-Azhar, General Authority for Princely Printing Affairs, 1st edition, 1973 AD.
18. Al-Tafsir Al-Wasit, Muhammad Sayyid Tantawi, Dar Nahdet Misr, Cairo, 1st edition, 1997 AD.
19. Al-Tanwir fi Sharh al-Jami' al-Saghir, Muhammad bin Ismail al-Amir al-San'ani, edited by: Muhammad Ishaq Muhammad Ibrahim, Dar al-Salam, Riyadh, 1st edition, 2011 AD.
20. Refinement of the Language, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour, edited by: Muhammad Awad Merheb, Arab Heritage Revival House, Beirut, 1st edition, 2001 AD.
21. Thawab al-a'amal wa oqb al-a'amal, Sheikh Al-Saduq Abi Jaafar Muhammad bin Ali bin Al-Hussein bin Musa bin Babawayh Al-Qummi, presented to him by: Hamad Mahdi Al-Sayyid Hassan Al-Kharsan, Al-Rida Publications - Holy Qom, 2nd edition, 1368 AH.
22. Sentences in Grammar, Ibn al-Sarraj, edited by: Fakhr al-Din Qabawa, Al-Resala Foundation, Beirut, 5th edition, 1995 AD.

23. Jamharat al-Lughah, Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan bin Duraid, edited by: Ramzi Munir Baalbaki, 1st edition, Beirut, Dar al-Ilm Lil-Millain, 1987 AD.
24. Janat al-aman al-waqiya wa janat al-eman al-baqiya (Al-Misbah), Taqi al-Din Ibrahim bin Ali al-Hasan bin Muhammad bin Saleh al-Amili al-Kafami, Al-Alami Foundation Publications, Beirut, 3rd edition, 1983 AD.
25. Prepositions and their meanings, Ahmed Falih, master's thesis submitted to Yarmouk University, 1987 AD.
26. Studies in the Sciences of the Qur'an, Muhammad Bakr Ismail, Al-Manar Publishing House, Beirut, 2nd edition, 1999 AD.
27. The Secret of the Syntax Industry, Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st edition, 2000 AD.
28. The explanation of the sentences of Al-Zajjaji, Ali bin Mu'min bin Muhammad bin Ali bin Asfour Al-Ashbili, edited by: Fawaz Al-Sha'ar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1998 AD.
29. Explanation of Al-Radi 'ala Al-Kafiya, Muhammad bin Al-Hasan Al-Radi Al-Astarabadi (d. 686 AH), edited by: Yusuf Hassan Omar, Dar Al-Mujtaba, 1st edition, D.T.
30. The Sun of Science and the Medicine of the Arabs' Speech from Al-Kalloum, Nashwan bin Saeed Al-Himyari Al-Yamani (d. 573 AH), edited by: Dr. Hussein bin Abdullah Al-Amri - Mutahar bin Ali Al-Iryani - Dr. Youssef Muhammad Abdullah, Dar Al-Fikr Al-Mu'astamir (Beirut - Lebanon), Dar Al-Fikr (Damascus - Syria), 1st edition, 1999 AD.
31. Sahih and Da'eef Al-Jami' Al-Saghir and its Ziadah, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 91 AH), electronic book - Al-Shamila.
32. Semantics, its origins and investigations in the Arab heritage, Abdul Jalil Manqur, Arab Writers Union Publications, Syria, 1st edition, 2001 AD.
33. On the Path of Graphic Interpretation, Fadel Al-Samarrai, College of Arts, University of Sharjah - UAE, 1st edition, 2002 AD.
34. Al-Fath al-Samawi, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali al-Manawi, edited by: Ahmed Kajtaba, Dar al-Asimah, Riyadh, ed., ed.
35. Al-Ain, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, edited by: Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, 1st edition, Beirut: Al-Hilal House and Library(

36. Dictionary of the Qur'an, Ali Akbar Qureshi, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, Tehran, 1st edition, 1982 AD.
37. Al-Qamoos Al-Muhit, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi, edited by: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, supervised by: Muhammad Naeem Al-Arqsusi, 8th edition, 2005 AD.
38. The Great Miracle Qur'an, Muhammad bin Ahmed bin Mustafa bin Ahmed, known as Abu Zahra, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, ed., ed.
39. The book, Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi, with loyalty, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d. 180 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1988 AD.
40. Al-Lubab fi Ulum al-Kitab, Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali bin Adel al-Hanbali al-Dimashqi al-Numani (d. 775 AH), edited by: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut/Lebanon, 1st edition, 1998 AD.
41. Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (d. 711 AH), footnotes: by al-Yazji and a group of linguists, Dar Sader, Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
42. Investigations in the Sciences of the Qur'an, Manna bin Khalil Al-Qattan, Al-Ma'arif Library for Publishing and Distribution, 3rd edition, 2000 AD.
43. Bahrain Complex, Fakhr al-Din al-Tarihi, edited by: Sayyid Ahmad al-Husseini, Al-Murtazawi Library for the Revival of Jaafari Antiquities, 1st edition, D. T.
44. Mukhtar Al-Sahah, Sheikh Imam Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi (d. 666 AH), Lebanon Library - Beirut, ed. 1986 AD.
45. Meanings of Letters, Imam Abi Al-Hassan Ali bin Issa Al-Rummani Al-Nahwi (384 AH), verified by Sheikh Irfan bin Salim Al-Asha Hassouna Al-Dimashqi, Al-Maktabah Al-Asriyah - Sidon - Beirut.
46. Meanings of Grammar, Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution - Jordan, 1st edition, 2000 AD.
47. Dictionary of Grammatical and Morphological Terms, Muhammad Samir Al-Labadi (1st edition, Beirut, Al-Resala Foundation, 1985 AD(
48. Mafateeh al-ghayb or Al-tafsir al-kabir, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the Khatib Al-Ray (d. 606 AH), Dar Ihya' Al-Tarath Al-Arabi - Beirut, 3rd edition, 1420 AH.

49. Introduction to Ibn al-Naqib's interpretation of the science of statement, meanings, al-Badi', and the miracle of the Qur'an, Muhammad bin Sulaiman al-Balkhi al-Maqdisi al-Hanafi Ibn al-Naqib, edited by: Zakaria Saeed Ali, Al-Khanji Library - Cairo, 1st edition, 1995 AD.
50. Encyclopedia of the Virtues of Surahs and Verses of the Qur'an, Muhammad bin Rizq al-Tarhuni, Dar Ibn al-Qayyim, Egypt, 1st edition, 1409 AH.
51. Encyclopedia of the Meanings of Arabic Letters, Dr. Ali Jassim Salman, Mubarak Public Library, Dar Osama for Publishing and Distribution/ Jordan-Amman, 2003.
52. Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an, Muhammad Hussein Al-Tabatabai, edited by: Iyad Baqir Salman, presented to him by: Kamal Haidari, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st edition, 2006 AD.
53. The Great News: New Looks at the Holy Qur'an, Muhammad Daraz, sponsored by: Ahmed Mustafa Fadliya, Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, Damascus, 2005 AD.
54. Al-Wahid fi Ulum al-Qur'an, Mustafa Deeb Al-Bagha, Muhyiddin Deeb Masto, Dar Al-Kalam Al-Tayeb / Dar Al-Ulum Al-Humaniyah - Damascus, 2nd edition, 1992 AD.
55. Hama al-Hawaami' fi Sharh Jum' al-Jawaami', by Imam Jamal al-Din al-Suyuti (d. 211 AH), edited by: Dr. Eid al-Salam Haroun, Dr. Abdel-Al Salem Makram, 1391 AH - 9111 AD.
56. The Key to Happiness, Ahmed bin Mustafa Tash Kubri Zadeh, edited by: Kamel Al-Bakri, and Abdul-Wahhab Abi (Al-Nour), (1st edition, Cairo, Dar Al-Kutub Al-Hadithah, 1968 AD(
57. Perfection in the Sciences of the Qur'an, Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (1st edition, Cairo, Egyptian General Book Authority, 1974 AD).